Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا ساعدت حركة الترجمة التى قادها ابن المقفع على حفظ جزء هام من التراث الإنسانى من الضياع كما ضاع غيره من قبل ومن بعد[1].

ولاشك أن حركة الترجمة إلى اللغة العربية قد أثرت الأدب العربى العباسى، فكان ـــ بما تتضمن من مظاهر التطور وصنوفه فى جميع الميادين من كتابة وشعر ـ حصيلة اتصال الفكر العربى اتصالا مباشرا أو غير مباشر بثقافات أمم أخرى وشعوب ذات سوابق فى الأدب والفن والفكر وسواها من ظواهر الحضارة، ولاشك أنه الأدب العربى الذى جاء نتاجا لهذا التلاقح كان أدبا متعدد المنازع كثير الأوجه مختلف القوالب والأغراض والأساليب، بل إن هذا الأدب كان فى الواقع آدابا عدة أفرغت بقالب واحد، هو قالب اللغة العربية.. وبهذا اعترف ابن النديم فى مقدمة كتابه العظيم الفهرس، حيث قال: ... هذا فهرست كتب جميع الأمم من العرب والعجم الموجود منها بلغة العرب وقلمهم فى أصناف العلوم وأخبار مصنفيها[2].

ويقول الجاحظ فى كتابه الحيوان معلقا على حركة الترجمة من اللغات المختلفة إلى اللغة العربية ما يلى: وقد نُقلت إلى اللغة العربية كتب الهند وتُرجمت حكم اليونان وحُولت آداب الفهرس، فبعضها ازداد

(١) انظر: بديع جمعه: دراسة فى الأدب المقارن، ص ١٦٦ ـ ٢١٩، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٠.

(٢) محمد محمدى: الترجمة والنقل عن الفارسية فى القرون الإسلامية الأولى، الجزء الأول: كتاب التاج والآبين: ص: ٣.